

المكتبات المتنقلة:

تعريفها وأهدافها وطريقة تنفيذها ومستلزمات إنشائها

سعد أحمد إسماعيل^(*)

المستخلص

يهدف البحث إلى بيان أهمية المكتبة المتنقلة في بث الوعي الثقافي والاجتماعي والصحي بين سكان مناطق القرى والأرياف والمناطق النائية عن المدن حيث يسكن غالبية سكان البلدان لما لذلك من أثر في برامج التنمية. بأشكالها كافة في هذه البلدان ويناقش البحث تعريف المكتبة المتنقلة، وأهدافها، وطريقة تنفيذها ومستلزمات إنشائها مع لمحة عن وضع هذه المكتبات في الدول المتقدمة والنامية وينتهي بعدد من التوصيات التي من شأنها زيادة الاعتناء بهذا النوع من المكتبات، واتباع البحث المنهج التاريخي واعتمد على أدبيات الموضوع في اللغتين العربية والإنكليزية لجمع المعلومات. وانتهى البحث بعدد من التوصيات.

مقدمة

ظلت المكتبة العامة تكافح على مدى سنوات طويلة كفاحاً مستمراً ومتزايداً لتحديد الدور الذي ينبغي عليها تأديته في النشاط الخاص بتوفير كافة المصادر المكتبية والإعلامية المتاحة واستغلالها ولجميع أبناء الشعب دون أي تمييز، إلا أن

(*) أستاذ مساعد في قسم المكتبات - كلية الآداب / جامعة الموصل.

هذا التحديد يقتصر على الخدمات المكتبية العامة ذات المستوى المتقدم التي استطاعت مواكبة التطورات التقنية الحاصلة.

ان لخدمة المكتبية العامة – في نظر بعض أصحابها الذين يعيشون في داخلها- تمتد وتنتشر أفقياً امتداداً لا يصاحبه تطور حقيقي، أي أن هدفها ليس أكثر من زيادة الحركة في مكان لا تتجاوزه، أما الذين ينظرون إليها من الخارج فانهم يتساءلون هل أن هذه الوظائف لا يمكن أداؤها بطريقة افضل؟ ويضيفون أن ذلك يمكن في الحقيقة لو أن هذه الوظائف والأهداف تولتها مؤسسات لها أهداف اكثر تحديداً ووضوحاً، ان المجتمعات الحديثة ولاسيما المتقدمة منها بدأت تدرك ومنذ بدء القرن الماضي تقريباً انه على الرغم من الأهمية الحيوية للخدمات المكتبية والإعلامية بالنسبة للنشاط الصناعي والتعليمي والثقافي في الحضر فإنها على هذا المستوى من الأهمية وربما بقدر أكبر لتحقيق هذه الأهداف نفسها في الأرياف والقرى والأماكن النائية عن المدن حيث يعيش الجزء الأكبر من سكان الدول، وفي الوقت نفسه تصاعدت تطلعات الريفيين وسكان الأماكن النائية ولاسيما الأجيال الجديدة لينالوا الفرص نفسها التي ينالها أقرانهم من سكان المدن من حيث الحصول على المعلومات والخدمات المكتبية والوصول إلى أوعية المعلومات بكافة أشكالها ومن هنا ظهر ما يسمى بالمكتبة المتنقلة أو السيارة أو العائمة أو الريفية إلا أن التسمية الشائعة لها هي (المكتبة المتنقلة) Mobile library التي تعد أحد أنواع المكتبات العامة التي تخدم شريحة اجتماعية كبيرة تسكن القرى والأرياف، لقد انتشر هذا النوع من المكتبات انتشاراً كبيراً في بلاد الغرب إلا أننا قلما نجده في الوطن العربي وذلك لأسباب عديدة منها: ما يتعلق بالإمكانيات المادية ومنها ما يتعلق بالأوضاع الاجتماعية والسياسية والمستويات الاقتصادية والثقافية وان هذه

المنطقة ما تزال في دور التنمية للحاق بالركب الحضاري، والسؤال الذي يحاول هذا البحث الإجابة عليه هو: ما المكتبة المتنقلة؟ وما أهدافها وظروف عملها ومستلزمات إنشائها؟ اعتمد البحث على المنهج الوثائقي وعلى ما صدر من أدبيات من كتب ودوريات تبين تجارب الدول ولاسيما المتقدمة منها في هذا المجال لجمع البيانات. وتأتي أهمية البحث من أهمية المكتبات المتنقلة بوصفها من التطورات التي طرأت على توسيع مشروعات الخدمة المكتبية بهدف إيصال الخدمة إلى ابعاد نقطة في القرى والأرياف لنشر الوعي الصحي والاجتماعي والثقافي وزيادته للمواطنين والمساهمة في القضاء على الأمية.

تعريف المكتبة المتنقلة

وردت تعريف عديدة ومختلفة للمكتبة المتنقلة إلا أن الباحث يرى أنها " عبارة عن مكتبة متحركة ونمط متطور من المكتبات مصممة تصميمًا خاصاً وتضم مجموعة من الكتب والدوريات وغيرها من الأجهزة والمواد السمعية والبصرية التي تتطلبها الخدمة المكتبية والتي تنطلق إلى مواقع التجمعات السكانية التي ليس لها مكتبات خاصة بها في القرى والمناطق النائية عن المدن وفق ترتيبات إدارية معينة تنتقل من مكان إلى آخر لتجعل تلك المواد متوافرة بين الأيدي من خلال الإعارة وليس للبيع أو التجارة، وهي بذلك تمثل مركزاً إعلامياً وثقافياً واجتماعياً متنقلاً وشعار منار من أهم شعارات المجتمع الديمقراطي المتحضر ". وهناك عدة مصطلحات في اللغة الإنكليزية لهذا النوع من المكتبات منها:⁽¹⁾

(1) البنهاوي، محمد أمين. معجم المصطلحات المكتبية، إنكليزي - عربي، ط2. القاهرة : دار الفكر العربي،

Mobile library, Travelling library, Bookbus, Book Mobile.
Floating library.

إلا أن أكثر تلك المصطلحات شيوعاً هي Mobile library ، وان جميع هذه المصطلحات تعني بشكل أو بآخر المكتبة المتنقلة أي المتحركة من مكان إلى آخر لتحرك الناس على التجاوب معها نحو قراءة الكتب والمطالعة والتحصن بالعلم والمعرفة، ونحو تحقيق الحال الأحسن والحياة الأفضل لأنفسهم ومجتمعاتهم. والمكتبة المتنقلة هي وسيلة نقل لمصادر المعلومات قد تكون على أشكال مختلفة وفق طبيعة الأراضي التي تخدمها . فقد تكون على شكل عربة تسحبها الخيول خاصة في المناطق التي لا توجد فيها طرق معبدة، وقد تكون على شكل سيارة إذا توافرت لها طرق معبدة أو على شكل طائرات في المناطق الجبلية والجزر النائية أو على شكل زوارق في مناطق الالهوار وذات الخلجان والارخبيلات أو على شكل قطارات في المناطق التي تمتد فيها سكك حديد⁽²⁾، أو على شكل عربات أو زلاجات تسحبها الكلاب على الجليد كما هو الحال في المناطق الشمالية النائية من الاتحاد السوفيتي القديم، والمكتبة المتنقلة قد تكون أحياناً جزءاً من مكتبة عامة رئيسة تابعة للسلطة المحلية وأحياناً أخرى تكون تابعة للمجالس البلدية، وأحياناً أخرى قد تكون تابعة لمؤسسات أهلية خاصة أو جمعيات خيرية ترعاها وتدير شؤونها ، والمكتبة المتنقلة قد تكون على شكل سيارة نقل اعتيادية الحجم أو على شكل شاحنة كبيرة (Trailer) مجهزة بمولدات كهربائية وأجهزة تكييف، كما أن شكلها وحجمها ومكوناتها تقرر لها ظروف وحاجات مختلفة.

(2) McClure, Charles. Planning and Role setting for public libraries: A Manual of options and procedures. Chicago, ALA, 1987,p.170.

فمواقع الخدمة وطبيعة الطرق والظروف الجوية وكثافة السكان والعوامل الاقتصادية ومستوى الخدمة المخطط لها واللغة أو اللغات السائدة وعدد النشاطات ونوعها التي يمارسها السكان و غيرها كلها عوامل و متغيرات تؤثر في اختلاف طبيعة تلك المكتبات⁽³⁾، ففي ولاية كاليفورنيا مثلا تقوم مكتبة المدرسة التي تشرف عليها إدارة المدرسة بخدمة المدارس الابتدائية في المقاطعات إلى أن استطاعة تلك المدارس من تأسيس مكتباتها الخاصة، وفي هذه الحالة تنظم جداول الخدمة وفق الاتفاق بين مسئول المكتبة المتنقلة ومدير المدرسة بموجب خطة مكتوبة تذكر فيها عدد الطلبة المسجلين والصفوف والمراحل الدراسية المشمولة والساعات المتوافرة للطلبة، وهكذا تنسق المكتبة مع بقية نقاط الخدمة الأخرى مثل أماكن التسلية والملاعب، وفي العديد من المدن الأمريكية والتجمعات السكانية نمت مكتبات عامة فرعية كفوة كانت تجول فيها مكتبات متنقلة، إذ أن وجود تلك المكتبات المتنقلة كان حافزا قويا لتأسيس المكتبات العامة الفرعية، وقد يحدث العكس حيث أن وجود مكتبات عامة غير كفوة أو حدوث تغيرات في طبيعة مجتمع تلك المنطقة تؤدي إلى قيام المكتبات المتنقلة بسد النقص الحاصل في تلك المكتبات والبروز عليها، وفي الولاية نفسها تقوم المكتبة المتنقلة بزيارة المدارس؛ لأن هذه المكتبات تعد جزءا من المكتبات العامة وهي بذلك تقدم خدمات المكتبات العامة للأطفال في تلك الولاية، وهناك مكتبات مهمتها إعاره مواد ثقافية لمكتبات أخرى، إذ تقوم المكتبة العامة في ولاية نيوهمبشاير بتشغيل أربع مكتبات متنقلة لإغناء مجاميع المكتبات العامة الصغيرة واستكمالها في الولاية التي أعارتها على ما يزيد على مليون كتاب

(3) Smith, S.W. Potentialities and Capabilities of Book Mobiles for Library Services. Library Trends, 9 (3), 1961, pp. 296-299

في خمسة أعوام. وفي ولايتي أوهايو ومونتانا اتفقت السلطات في كلتا الولايتين على تقديم المكتبات المتنقلة في ولاية أوهايو خدماتها المكتبية لنزلاء السجون والهيئات الإصلاحية داخل ولاية مونتانا، كما يوجد نوع من المكتبات المتنقلة التي لا تعبر كتباً وإنما تمثل معارض سيارة تقوم في المسيرات والمظاهرات السياسية في الولايات الأمريكية بعرض مجموعات جيدة من الكتب والدوريات والأفلام لجذب انتباه الناخبين إلى ما يمكن لهذه المكتبات تقديمه من خدمات، ومن التطورات الحديثة التي طرأت على سيارات المكتبات المتنقلة استخدام الشاحنات الضخمة التي أخذت تستخدم بشكل متزايد بعد إدخال تحسينات كثيرة عليها لزيادة طاقتها الاستيعابية من المواد والقراء إلى الضعف، حيث يحوي كل منها أربع وحدات إضافية قابلة للتمدد كهربائياً إلى الجانبين وبواقع وحدتين لكل جانب وبإمكان هذا التصميم استيعاب 100 قارئ في الوقت نفسه، كما تحتوي هذه الشاحنات على شاشات عرض سينمائية مثبتة في سقف السيارة وتتدلى نحو الأسفل أثناء العرض، كما تحتوي على معتكفات دراسية لأفراد معدودين وعلى منحدرات (Ramps) التي حلت محل السلالم ذات الدرجات (Steps) لتسهيل صعود المعوقين الذين يستعملون الكراسي المتحركة عليها وكذلك لبقية الأفراد لتنظيف أحذيتهم من الأوساخ والجليد قبل دخولهم إلى المكتبة لديمومة نظافتها، إلا أن استخدام هذه الشاحنات على الرغم من نواحيه الإيجابية إلا أنه محدد بطبيعة الطرق التي تسلكها ومتانة الجسور التي تجتازها أو ارتفاع الإنفاق التي تعبرها ومساحتها والمنحدرات الجبلية التي تصعد بها إلى غير ذلك من العوامل⁽⁴⁾.

(4) Encyclopedia of Library and Information Science. Edited by A.Kent. New York : Marcel Dekker, Vol. 2, 1983 , pp. 5-10

أهدافها

تهدف المكتبة المتنقلة إلى تحقيق عدة أهداف منها (5)(6).

1 - نشر الوعي الثقافي والعلمي والاقتصادي والاجتماعي والصحي بين سكان المناطق النائية عن المدن.

2 - زيادة وعي المواطنين عن طريق مدهم بالأفكار الجديدة والتيارات العالمية وإعلامهم بما يدور في دولهم والعالم الخارجي من أحداث وأفكار وتطورات.

3 - معاونة الفلاحين على تطوير حياتهم وتحسين مستواهم الاقتصادي من خلال تزويدهم بالكتب الإرشادية المبسطة، وعرض الأفلام السينمائية والمساعدة في إتقان المهارات الأساسية في مجال الزراعة والصناعات الريفية، وعلى أفضل الطرائق لاستخدام المعدات الزراعية لزيادة الإنتاج وتحسين نوعيته.

4 - استثمار أوقات الفراغ بطريقة مثمرة وبناءة.

5 - المساهمة في القضاء على الأمية وذلك بالتعاون مع المؤسسات التعليمية والاجتماعية والعامة في برامج محو الأمية.

وإضافة للأهداف السابقة فقد أضاف إليها الممشري الهدفين الآتيين (7).

(5) الوردي، زكي حسين. المعلومات والمجتمع. عمان : دار الشروق، 2002، ص 105.

(6) محمد عودة عليوي. الدور الثقافي والتنموي للمكتبات المتنقلة. عمان : دار الشروق، 2002، ص 2.

(7) الممشري. عمر أحمد. المرجع في علم المكتبات والمعلومات. عمان : دار الشروق، 1997، ص 27.

6 - دعم الروابط الاجتماعية وتعزيز أواصر العلاقات الإنسانية بإقامة الندوات وإلقاء المحاضرات والعروض السينمائية.

7 - ان وجود مثل هذا النوع من المكتبات يمكن أن يعمل على التشجيع لإنشاء مكتبات ثابتة في هذه المناطق.

طريقة التنفيذ وخطوات السير في المشروع

1. نظراً للظروف الخاصة التي تتميز بها المناطق التي ستشملها الخدمة المكتبية من حيث السكان والطرق والظروف الجوية وأنواع المهن ... الخ. فلا بد من إجراء دراسة مسحية تمهيدية على تلك المناطق عن طريق الإمكانات والملاحظ واللقاء بالمستفيدين أنفسهم، وتهدف هذه الإجراءات التعرف على⁽⁸⁾⁽⁹⁾.

أ- عدد السكان ومستوى ثقافتهم وأعمارهم ونوعهم (ذكور أم إناث
أم أطفال ...)

ب- المناخ والطرق وصلاحياتها للسير.

ج- المؤسسات والهيئات الموجودة بالمنطقة التي يمكن للمكتبة التعاون معها
مثل الجمعيات التعاونية الزراعية، المدارس... وغيرها.

د- أنواع المهن والحرف المنتشرة والمستوى الاجتماعي للسكان.

(8) حسن رشاد. المكتبات ورسالتها. القاهرة : دار الفكر العربي، 1977، ص 67.

(9) Hannabus, Steuart. The Importance of User Studies. Library Review, 36, Summer. 1987.
p. 122-127.

هـ- أوقات الفراغ والراحة من العمل.

و- اتجاهات القراء و رغباتهم لمعرفة الكتب والموضوعات التي يفضلون قراءتها.

ز- الحصول على الخرائط والرسوم التخطيطية التفصيلية للمدن والقرى التي تخدمها المكتبة.

2. القيام بالدعاية اللازمة للمشروع؛ لخلق الوعي بين الجمهور وغرس روح التعاون بينهم وبين موظفي المكتبة وترغيبهم على استخدامها وذلك بتنسيق جهود المكتبة مع المؤسسات الموجودة في المنطقة.

3. وضع خطة سير شهرية للمكتبة المتنقلة أياً كانت وسيلتها (سيارة أم قطار أم زورق..) قبل موعد تنفيذها بمدة كافية إلى الجهات التي ستزورها حتى يعلن عنها في أماكن التجمعات ليعرف سكان المنطقة اليوم المحدد لوصول المكتبة.

4. إعداد قوائم بأسماء المطبوعات والمواد السمعية والبصرية الأخرى لإجراء عمليات التسليم والتسليم بين المكتبة المتنقلة والمكتبة العامة الرئيسة، وبينها وبين محطات الخدمة المكتبية في المنطقة عند تبعية المكتبة المتنقلة لمكتبة عامة.

5. قيام المكتبة المتنقلة بإيداع مصادر المعلومات بمحطة الخدمة في القرية واستبدالها بالمجموعات التي سبق إيداعها بالمحطة، وهي بذلك لا تقدم خدمة بل تقوم المحطة بتقديم تلك الخدمة وتعد المكتبة المتنقلة واسطة نقل فحسب.

6. إيداع الاستثمارات الخاصة باقتراحات القراء لدى مسؤول محطة الخدمة ليتولى تسليمها لأمين المكتبة المتنقلة عند وجودها بالقرية ليتولى تحقيق رغبات المواطنين القراء في الزيارة القادمة⁽¹⁰⁾.
7. تخصيص موظف بالمكتبة العامة الرئيسة يكون مسؤولاً عن تسهيل مهمة المكتبة المتنقلة من مصادر المعلومات وجمع الاقتراحات وتبليغ خط السير للمحطات وغيرها من الأعمال الإدارية والكتابية حال كون المكتبة المتنقلة تابعه لمكتبة عامة.
8. تشكيل لجنة مكتبية في القرية تتولى تنظيمها لجنة مدرسة القرية أو الجمعية الزراعية ... الخ التي تستطيع التفاعل مع المكتبة والجمهور ويكون اجتماعها في المكان الذي اختير ليكون مقراً لمحطة الخدمة المكتبية.
9. تشكيل لجنة في المكتبة العامة من أمين المكتبة العامة وأمناء المكتبات المتنقلة وممثل عن المحافظة تعقد اجتماعاتها مرة كل شهر بصفة دورية لمتابعة تنفيذ المشروع وحل مشاكله.
- ان الفارق الأهم بين الحضر والريف هو أن سكان المدينة الذي لهم اهتمامات متشابهة يتجمعون جغرافياً ويمكنهم الوصول بسهولة إلى المكتبة، أما في القرية فان الناس يعيشون متفرقين واحد أو اثنان هنا وبضعة قليلون هناك وهكذا، هذا الموقف يضع المكتبة في دور ديناميكي يدفعها للعمل على إيجاد الوسائل الكفيلة بتوفير الخدمة المكتبية للقراء والباحثين عن المعلومات من بين هؤلاء المنعزلين

(10) E.F.Brown. Book Mobiles and Mobile Service. New jersey. Scarecrow, 1967, p. 85.

المبعثرين، فإذا لم يتسنّ لهم الحضور إلى المكتبة ينبغي أن تذهب المكتبة إليهم بوسيلة أو أخرى انطلاقاً من القول (إذا لم يستطع القارئ المجيء إلى المكتبة فلنذهب المكتبة إلى القارئ) ⁽¹¹⁾. ففي المناطق التي تبتعد فيها التجمعات السكانية عن بعضها لمسافات بعيدة مع تشتت كبير في توزيع المساكن تتضمن الخدمة توقفات قصيرة في مركز القرية مع زيارات من مسكن إلى مسكن وهي خدمة قيمة ولاسيما المقعدين والمعاقين الذين لا يستطيعون الحضور إلى المكتبة المتنقلة وهذا هو الأسلوب المتبع في المناطق النائية في ولاية كاليفورنيا ⁽¹²⁾.

إن المكتبة المتنقلة لا تكون ذات فاعلية إلا إذا توافرت لها شروط ثلاثة من بين شروط أخرى هي :-

1. أن يكون السكان مستقرين يتوقعون أن تصل إليهم خدماتها.
2. أن يكون الوقت الذي تستخدم فيه المكتبة أطول مما تصرفه في التنقل.
3. أن تكون طرق القرية ومسالكها والأحوال الجوية من السهولة بحيث تجعل في الإمكان المحافظة على استقرار جداول الخدمة المكتبية، وأن لا تستهلك واسطة النقل قبل وقتها، وهذا ينطبق على الدول النامية بوجه الخصوص أما في الدول المتقدمة فإن وسائل النقل المتطورة والطرق المعبدة ساعدت هذه المكتبات على تقديم خدمات فاعلة للسكان.

(11) البارودي ، عبد الله عمر. دراسات مختارة في المكتبات والتوثيق والإعلام، ج 2، بيروت:عالم الكتب، 1983، ص376.

(12) Encyclopedia of Library and Information Science. Op. Cit. p.8.

إن نسبة كبيرة من سكان القرى في البلدان النامية أميون، أو لم يتلقوا قدراً كافياً من تعليم يتيح لهم التمتع بلذة القراءة، ومن عقم التفكير أن لا يقدر المكتبي أثر هذا في الحد من خدماته ولذلك عليه أن يجد تلك القطاعات من المجتمع التي قد تجد المكتبة لديها صدى عميقاً لنداءاتها، فيوجه الخدمة المكتبية لإرضاء متطلباتها على درجة الخصوص، ان المكتبة المتنقلة إذا أرادت تحقيق أهدافها عليها أن تحدد بوضوح قطاعاً واحداً أو أكثر من قطاعات المجتمع الريفي تركز فيه خدماتها وتستمد منه دعمها وتحرك طاقاتها في اتجاه متطلباته بصفة خاصة وعليها استيعاب أولئك الذين يريدون الاستفادة من خدماتها وهم الأحداث والأحسن تعليمياً وأكثر أفراد المجتمع تيقظاً وانفتاحاً وهؤلاء هم الذين يمكن أن يجنوا أعظم الفائدة مما تثيره المكتبة والمعلومات والأفكار، ومن ثم فهم الذين يمكن أن يسهموا في المجتمع بالقدر الأكبر⁽¹³⁾.

ان أي مستوى من الخدمة تقدمه المكتبة المتنقلة لعدد معين من الناس يحتمل أن تكون تكلفته أكبر من تكلفة مستوى مماثل له في عدد من المكتبات الثابتة، ولهذا لا ينبغي أن ينظر إلى المكتبة المتنقلة بوصفها وسيلة للخدمة أقل نفقة من شبكة من المكتبات المنظمة تنظيمياً جيداً، وإذا حدث ان كانت الكلفة أقل فان ذلك قد يكون بسبب تقديمها مستوى أدنى من الخدمات لذا نجد غالبية المكتبات المتنقلة تتخذ نقاط توقف في القرى بدل تأسيس محطة في كل قرية وما يتبعها من نفقات كما ذكر سابقاً.

(13) البارودي، عبد الله عمر. مصدر سابق، ص 378.

عيوب المكتبة المتنقلة ومشكلاتها⁽¹⁴⁾

1 - ارتفاع نسبة الأمية بين سكان القرى والأرياف ولذلك فإن خدمات المكتبة المتنقلة يجب أن يصاحبها أو يسبقها حملات محو الأمية في تلك المناطق، حيث تشير الإحصائيات إلى ارتفاع نسبة الأمية في بعض الدول العربية لتصل بالمتوسط إلى 25% بين الرجال و 47% بين النساء، وترتفع هذه النسبة في بعض الدول حيث تبلغ 50% في المغرب والجزائر، وتنخفض إلى 11% في قطر ولكلا الجنسين ولا يمكن حدوث تنمية اقتصادية واجتماعية ولا وعي ثقافي لدى السكان بهذه النسب المرتفعة من الأمية^{(15)(*)}.

2 - قلة التمويل والملاكات البشرية المؤهلة حتى في الدول المتقدمة.

3 - نقص مصادر المعلومات المكتوبة باللغات التي يتكلم بها سكان القرى فاللغات متعددة جداً والقوة الشرائية لهؤلاء السكان محدودة، ووسائل التوزيع من الضعف إلى حد يكاد النشر التجاري معه يكون صعباً، وهذا ما ينطبق على الدول النامية بوجه الخصوص.

(14) إبراهيم صبيح. المكتبة العربية والثقافة المكتبية، ط2، القاهرة : دار الفكر العربي، 1985، ص 142.

(15) Unesco Institute for Statistics Estimates, July 2006,

<http://www.uis.unesco.org/en/states/statistics> (retrieved on 27/12/2006)

(*) للحصول على معلومات تفصيلية عن كل دولة عربية يراجع الجدول الموجود في الموقع نفسه.

- 4 - تشتت سكان القرى تشتتاً كبيراً مما يتوجب على المكتبة بذل جهود كبيرة للوصول إليهم. ولا سيما في المناطق التي يوجد فيها مقعدون لا يستطيعون القدوم إلى المكتبة
- 5 - ارتفاع كلفة خدمات هذا النوع من المكتبات؛ ولذلك فإن إنشاء مكتبات ثابتة يكون أكثر فاعلية من الناحية الاقتصادية.
- 6 - قلة صلاتها بالمجتمع المحلي؛ لأن زياراتها تكون شهرية وفي المكان نفسه؛ لأن المدة المتاحة لها قليلة.
- 7 - تتأثر بحالة الجو وسوء الأحوال الجوية وطرق المواصلات وهذه العوامل من المعوقات التي تؤثر في تطبيق برامج الخدمة المكتبية المتنقلة في الدول النامية.
- 8 - مشكلة العطبات التي تتعرض لها واسطة النقل سواء أكانت سيارة أم طائرة أم عربة تجرها الخيول أو غيرها⁽¹⁶⁾.

مستلزمات المكتبة المتنقلة

لكي تؤدي المكتبة المتنقلة خدماته بصورة سليمة وفاعلة لابد من توافر العناصر الأساسية الآتية: (17)(18).

1- واسطة النقل

وهي كما سبق ذكره قد تكون سيارة أو طائرة أو غير ذلك وفق طبيعة المنطقة التي تخدمها المكتبة، إلا أن أغلب هذه الوسائط هي السيارة التي تجوب المناطق وتخدمها وتكون مجهزة بمستلزمات رئيسة مثل: الرفوف لحفظ الكتب، ومولد كهربائي لإمكان العمل في المناطق التي لا يتوافر فيها الكهرباء أو في حالة انقطاعه، وجهاز إذاعة وتسجيل اسطوانات ورايو ومكبرات صوت، وجهاز سينما وشاشة أفلام، وسريرين أو أكثر وفق عدد الموظفين، وكشافات لإضاءة أماكن التجمعات، وغيرها وقد أضاف إليها بيكر ولانكستر (19) التقنيات والأجهزة الحديثة المتمثلة بالحاسوب وأجهزة الفيديو والأقراص الضوئية المكتنزة والحاسوب المحمول الذي يمكن ربطه بشبكة الإنترنت وغيرها.

(17) الطَّبَّاع، عبد الله أنيس . علم المكتبات: الإدارة والتنظيم. بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1972، ص ص 76-78.

(18) طارق محمود عباس ، محمد عبد الحميد زكي. المكتبات العامة تنظيمها وخدماتها. القاهرة: دار ايميس، 2002 ، ص ص 28-29

(19) شارول . ل. بيكرد . ويلفريد لانكستر . خدمات المعلومات والمكتبات: قياسها وتقييمها. ترجمة حسني النعيمي وجمال الفرماوي. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة ، 2000، ص ص 26-28.

2- مجموعة المكتبة

تتكون هذه المجموعة من طائفة من الكتب المبسطة ذات الأسلوب السهل ولا تقل عن 1000 كتاب في المعدل ويقتضي تجديدها باستمرار حتى لا يملها القارئ وينصرف عن المكتبة، وكما ذكر حسن رشاد وقياساً على الاستبانات التي قامت بها الإدارة العامة للمكتبات في مصر للوقوف على اتجاهات القراء بالريف فان موضوعات الكتب والمواد يجب ان تتوزع وفق النسب الآتية:-

20% كتب دينية، 10% قومية وسياسية، 10% سير وتاريخ، 20% قصص، 20% إرشادات زراعية وصحية واجتماعية، 10% فنون وهوايات، 10% أطفال، كما يجب ان تضم المجموعة المواد السمعية والبصرية لإشباع الحاجات المشابهة لتلك التي تشبعها الكتب والمساعدة في فهم الكثير من الرسائل الفكرية عن طريق استعمال الصوت والصورة الحية المتحركة خاصة لمن لم يعرف القراءة وذلك بعرض الأفلام الصحية والزراعية والاجتماعية والثقافية (20)، علاوة على ما ذكر من أجهزة الاتصالات ومصادر المعلومات الإلكترونية والحواسيب والأقراص الضوئية المكتتزة .

3- موظفو المكتبة

1. أمين المكتبة للإشراف على اختيار الكتب والمواد التعليمية والإرشادية المناسبة لكل قرية وإعداد التقارير والإحصائيات بانتظام لتقديمها إلى مدير المكتبة العامة . وقد يكون من ضمن موظفي المكتبة ممثل إعلامي لإعلام القراء الجدد بالخدمة وتوزيع النشرات المكتبية المجانية؛ لتشجيع السكان على القراءة وتوزيع جداول

الخدمة عليهم وإعلامهم بالتغيرات التي تطرأ عليها، أو في حال إلغائها باستغلال وسائل الإعلام كافة كالصحف والراديو والتلفزيون وهو ما تتبعه المكتبات المتنقلة في ولايتي وسكنسون وكاليفورنيا⁽²¹⁾.

2. أختصاصي تقنيات حديثة وأجهزة المواد السمعية والبصرية لعرض الأفلام السينمائية الهادفة في حال عدم قيام المكتبي بذلك، حيث تضم مجموعة المكتبة مواداً تقليدية وأخرى غير تقليدية وتقديم العروض المفيدة وتسجيل الأغاني والفنون المتأصلة في المنطقة.

3. ويذكر البنهاوي أنه يفضل أن يكون من الموظفين أختصاصية فنون نسوية؛ لإرشاد نساء القرية فيما له صلة بالقضايا الصحية والتربوية والفنون كفن الخياطة⁽²²⁾.

4. السائق أو قائد واسطة النقل ومهمته تحميل مصادر المعلومات وتفريغها وتنظيف واسطة النقل وفحصها باستمرار للتأكد من سلامتها.

4- محطات الخدمة المكتبية

ونعني بها المكان الذي تختاره اللجنة المحلية المشرفة على الخدمة المكتبية في القرية ليلتقي فيه القراء بمكتبة القرية، وتودع فيه مصادر المعلومات على أن يكون في موقع متوسط في القرية ومن الممكن أن يختار لهذا الغرض مدرسة القرية أو مكتب البريد أو دائرة الضرائب أو الجمعية التعاونية الزراعية.

(21) Encyclopedia of Library and Information Science. Op. Cit. p.10.

(22) البنهاوي ، محمد أمين. عالم الكتب والقراءة والمكتبات. جدة: دار الشروق، 1980 ، ص137.

المكتبات المتنقلة في الدول المتقدمة والدول النامية

انتشرت خدمات المكتبات المتنقلة في أمريكا وأوروبا إلى حد كبير ومن أشهر الدول الأوروبية: إنكلترا وفرنسا وألمانيا والأقطار الاسكندنافية فقد كانت إنكلترا أول دولة استخدمت تجربة المكتبة المتنقلة على شكل عربة تجرها الخيول وتطوف في المناطق النائية وذلك قبل أكثر من مئة سنة، حيث كان هناك 327 مكتبة متنقلة في عام 1962 عدا إيرلندا على الرغم من طرقها الرديئة آنذاك والعواصف الثلجية العنيفة، ويذكر ميلفل ديوي إن المكتبات المتنقلة أنشأت لأول مرة في مدينة نيويورك في عام 1892 وهذه المكتبة مكونة من عربة يقودها حصانان⁽²³⁾، وتنتشر المكتبات المتنقلة في دول العالم المتقدمة انتشاراً واسعاً منذ عقود طويلة مستعملة وسائل متعددة منسجمة مع طبيعة الأراضي والمناطق التي تخدمها، ففي جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق انتشرت هذه المكتبات وامتدت إلى مصانعها ومزارعها التعاونية لإيصال الكتب والمواد الثقافية لعمالها ومزارعيها مستعملة في ذلك العربات أو الزلاجات التي تسحبها الكلاب على الجليد للوصول إلى المناطق الشمالية النائية في سيبيريا، وفي النرويج⁽²⁴⁾ حيث يشتهر بسواحله الوعرة وخلجانه الطويلة وجباله الشاهقة لذلك كان شق الطرق في دولة كهذه أمراً صعباً للنفقات الباهظة التي تتطلبها ومن ثم كان من الطبيعي أن يعتمد أهالي تلك المناطق في اتصالاتهم على القوارب وكانت آخر صيحة في مجال الخدمة المكتبية بالنرويج هي المكتبة العائمة، فقد قامت المكتبة المركزية في (برجن) بإنزال أول مكتبة عائمة في عام 1959 وأطلقت على قارب الكتب اسم (عبد الله) ورسمت له طريقاً

(23) Encyclopedia of library and information Science. Op. Cit. p5 .

(24) البنهاوي، محمد أمين. عالم الكتب والقراءة والمكتبات. مصدر سابق، ص 138.

يتيح له الوقوف بأكثر من مئة وخمسين نقطة اختيرت لتمثل أهم المناطق على ساحل النرويج وقد أعدت كل منطقة من تلك المناطق موظفاً لاستقبال القارب وإنزال مصادر المعلومات لغرض إعارتها، والهدف من هذا هو إيصال بمصادر المعلومات إلى أهالي المناطق النائية الذين لا تسنح لهم الفرصة لزيارة المكتبة المركزية، وقد تبين للمكتبة نجاح التجربة عندما لحظت إقبالاً شديداً على القارب، مما شجعها على زيادة حمولة القارب من مصادر المعلومات وتجديد المجموعة واغنائها في كل رحلة، وفي فرنسا⁽²⁵⁾ قام قسم المكتبات لهيئة السكك الحديدية في عام 1957 بتسيير قطار خاص فيه مكتبة متكاملة أطلق عليه اسم (قطار الثقافة) يقطع في جولته 1500 ميل في 33 يوماً، ويعرض القطار لوحة على أحد جدرانه تحمل التعليمات الخاصة باستخدام المكتبة، وطريق سير القطار ومواعيد الوصول والمغادرة، ويحوي القطار أكثر من 7000 مجلد وفهرس بجوار مكتب أمين المكتبة وقاعة مطالعة مكيفة وثلاجة وراديو وتلفزيون وهاتف، وقد روعي في اختيار الكتب أذواق القراء ومطالبهم كما تحتفظ المكتبة بدفتر للملاحظ، ولا يتقاضى قطار الثقافة أجراً لقاء الخدمة التي يقدمها وإنما باستطاعة كل قارئ استعارة الكتب وإعادتها أثناء الجولة الثانية للقطار.

أما في دول العالم الثالث ومنها الدول العربية فقد بدأ الاعتناء بتطوير خدمات المكتبات العامة والمكتبات المتنقلة بعد الحرب العالمية الثانية بجهود منظمة اليونسكو بالتعاون مع المنظمات الدولية والوطنية الأخرى، حيث بدأ ذلك الاعتناء بمحاولات محدودة على شكل إشراف على المناقشات والمؤتمرات والمشاريع الإرشادية ثم تطور إلى محاولات شاملة بدأت بفكرة إنشاء أنظمة معلومات وطنية

(25) Swift , Lee. Bibliotrain in France. Unesco Bulletin for Libraries, Vol.13, 1961,p72.

بدعم من الحكومات الأجنبية والمنظمات الإقليمية الأخرى، وعلى الرغم من انتشار المكتبات المتنقلة في مصر ودول الخليج العربي إلا أن معظم المجتمعات العربية منغلقة على نفسها وبعيدة عما يدور حولها من أحداث وتطورات، ولم تنتبه إلى أهمية هذا النوع من المكتبات مما كان له أثر سلبي على برامج التنمية في هذه الأقطار، وفي انخفاض الإنتاجية وزيادة تكاليف البرامج التدريبية وبطء عملية القضاء على الأمية بمختلف أنواعها، وعلى الرغم من ذلك الاهتمام والجهود المبذولة لإقامة هذا النوع من المكتبات فإن إنجازاتها المادية تبدو غير مشجعة ولا ترقى إلى المستوى المطلوب فقد اشارت الدراسات إلى تشاؤمها أكثر من تفاؤلها حيال وضع هذه المكتبات و الخدمات التي تقدمها وتعزا أسباب تأخر نموها وتطورها إلى: (26)

1. عدم وجود اعتراف بأهمية المكتبة والخدمات المكتبية من قبل حكومات الدول.
2. عدم وجود تخطيط مكتبي سليم وعدم التزام الحكومات بذلك التخطيط في حال وجوده.
3. عدم وجود قيادة مهنية وضعفها في حال وجودها.
4. الافتقار إلى المقاييس والتشريعات المكتبية.
5. ندرة المكتبيين المؤهلين وضعف التسهيلات التدريبية السليمة.

(26) Hisham A. Abbas. Problems Facing Public Libraries in Developing Countries. Libri, Vol.36, No. 4, 1986, pp. 297-299.

6. الفرص المحدودة المتوافرة للمكتبيين لتطوير أنفسهم ومن ضمنها إكمال دراستهم العليا.
7. نسبة الأمية المرتفعة.
8. عدم توفر ميزانيات كافية للمكتبات وسوء التصرف في صرفها.
9. عدم التعاون بين المكتبات وغياب روح التعاون بين المكتبيين.
10. ندرة الكتب ومصادر المعلومات الأخرى والمواد السمعية والبصرية.
11. الانخفاض الشديد في إنتاج الكتب، حيث يبلغ 40 عنوان لكل مليون مواطن سنوياً.
12. عدم وجود الأجهزة والتقنيات الحديثة.
13. التشتت الكبير وغير المنظم للسكان في القرى أكثر مما هو عليه الحال في الدول المتقدمة الذي يكون توزيع القرى نظامياً بشكل اكبر
14. عدم استقرار الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية، إن الخدمات المكتبية المتنقلة مكلفة والأقطار النامية تكافح مشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية ولا تستطيع توفير الأموال اللازمة للخدمات المكتبية المتنقلة التي تراها غير ضرورية كضرورات الحياة الأخرى.
15. الممارسات غير السليمة والقيود غير الضرورية المفروضة على شراء المواد المكتبية ونقص الأدوات الببلوغرافية اللازمة للاختيار والتصنيف والمراجع.
16. ضعف العلاقات العامة بين المكتبات
17. الخدمات البريدية غير الموثوقة وغير المنتظمة.

18. قلة وجود القراء مع عدم تحمس المؤلفين لتأليف الكتب نتيجة لذلك.

وتشارك الدول العربية في معظم المشكلات المذكورة في أعلاه عموماً مع التفاوت فيما بينها في ذلك وفي تأثير تلك المشكلات على تطور الخدمات المكتبية فيها، ففي مصر يلحظ أن معظم مدراء المكتبات العامة في مصر هم من غير المتخصصين في علم المكتبات وليس لديهم أي معلومات عن المكتبات ووظائفها ومن ضمن موظفي مكتباتهم متخصصون في علم المكتبات، ومع حدة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها البلاد جعلت معظم الميزانية تتجه نحو إصلاح هذه المشكلات دون أي اهتمام حقيقي بدمج التطورات المكتبية في خطة التنمية العامة للبلاد، علاوة على التخصيصات المالية المحدودة جداً التي تعد عائقاً أمام تطور هذه الخدمات.

وفي السعودية وعلى الرغم من وجود متخصصين في علم المكتبات ممن أكملوا دراستهم في الولايات المتحدة وإنكلترا مع وفرة الميزانية إلا إن التخصيصات المالية للمكتبات قليلة ومتقطعة ولا سيما في المدن الصغيرة والنائية، علاوة على ارتفاع نسبة الأمية و الرقابة الشديدة على المطبوعات وافتقار معظم المكتبات إلى مباني ذات مواصفات و وسائل النقل الملائمة للمكتبات المتنقلة، وعدم ذكر ما يخص المكتبات عموماً والمكتبات المتنقلة خصوصاً في الخطة الخمسية للدولة، وأخيراً عدم وجود هيئة عليا مسؤولة عن التخطيط المكتبي؛ ولذلك فإن المكتبات تدار من قبل عدة مؤسسات مختلفة.

وفي الجزائر بدأت فكرة المكتبات المتنقلة في العقد الأخير من القرن الماضي حيث أعلنت مصلحة المطالعة العامة (المكتبة المتنقلة) عن وضع سياسة جديدة للمطالعة العامة في الجزائر، فقد أولكت هذه المهمة للمكتبة الوطنية بموجب

المرسوم التنفيذي في الرقم 93149 عام 1993، ومن أهدافها خدمة المواطنين من جميع الشرائح بالانتقال إليهم عن طريق المكتبات الجواله للوصول إلى أبعد المناطق النائية لرفع المستوى العلمي والمعرفي للمواطن، وتعد هذه التجربة وحيدة بالجزائر، إذ خصصت لها اثنتي عشرة عربة متنقلة، وكان من المؤمل تعميمها مستقبلاً على كامل التراب الوطني إلا أنها تعرضت ومنذ البدء بتنفيذها في عام 1999 إلى عدة مشكلات أدت إلى توقف رحلاتها وذلك للظروف الأمنية السائدة في الجزائر⁽²⁷⁾.

وفي الأردن ونظراً لضعف خدمات المكتبات المتنقلة وندرة وجودها في الدول العربية عموماً والأردن خصوصاً فقد ساهم القطاع الخاص في تطوير المكتبات المتنقلة وخدماتها عندما قامت مكتبة (عبد الحميد شومان) بالتعاون مع مركز هيا الثقافي ومؤسسة نور الحسين في عام 1998 بتسيير مكتبة متنقلة برحلات نظامية للمناطق النائية في المملكة، حيث قامت بتوفير وسائل النقل والأثاث ومصادر المعلومات وتقديم الخدمات المكتبية مع متابعة تطوير مقتنيات وخدمات هذه المكتبة⁽²⁸⁾.

أما في العراق فقد قامت اليونسكو في عام 1957 بتنفيذ برنامجها لتطوير الخدمات المكتبية في الدول الأعضاء عندما قامت بتمويل شراء مكتبات متنقلة

(27) النادي العربي للمعلومات. المطالعة العمومية بالمكتبة الوطنية الجزائرية بالحمامة : دراسة لدائرة خدمات المستفيدين.

<http://www.arabcin.net/arabiaall> (retrieved on 5/11/2006)

(28) عماد أبو عبد. مساهمة القطاع الخاص في المكتبات العامة في الوطن العربي | مكتبة عبد الحميد شومان نموذجاً.

<http://www.arabcin.net/arabic/5nadweh/pivot-6/shooman2.html> (retrieved on 20/12/2006)

للعراق ونيجيريا والهند ...⁽²⁹⁾، وبعدها تم توزيع هذه المكتبات السيارة على المحافظات الرئيسية في العراق ومن بينها نينوى وبغداد والبصرة، وفي نينوى قامت هذه المكتبات بزيارات منتظمة للاقضية والنواحي التابعة لها، وكانت تلقى إقبالا كبيرا من المواطنين في تلك المناطق، وأدت دورها الإعلامي والتربوي الجيد واستمر ذلك حتى بدء حرب الخليج في عام 1990 حيث بدأت التخصيصات المالية تتجه نحو الإنفاق العسكري مع التحاق معظم العاملين في هذه المكتبات بخدمة العلم، ومن ثم تلاشت خدمات المكتبات المتنقلة في العراق نهائيا⁽³⁰⁾.

ويذكر أحمد بدر أن التخطيط للخدمات المكتبية المتنقلة يجب أن يركز وبوضوح على الفوائد الاقتصادية والتربوية والثقافية للخدمات المكتبية المتطورة وبذلك يأخذ التخطيط المكتبي مكانته الحيوية في التخطيط التنموي للبلد، ولابد من أن تتولى هيئة حكومية مركزية واحدة القيام بمسؤولية الدولة في تنظيم نشاط المعلومات على أن تكون الهيئة الحكومية جزءا من وزارة متخصصة أو سلطة مركزية، والغرض من ذلك هو الإفادة من التركيز والمركزية وقد تكون هذه الهيئة هي المركز الوطني للمعلومات أو المكتبة الوطنية⁽³¹⁾، ويتفق مع هذا الرأي د. عابدة ناصر التي تقترح تحديد مجلس أعلى للمكتبات ويعد جهة تنسيقية وليس تنفيذية لإعداد سياسة الدولة للمعلومات بمشاركة أخصائي المعلومات والإداريين والمخططين على جميع المستويات، وبتمثيل كامل في كل قطاعات المستفيدين، وتحديد مسؤولياتهم، ثم تحديد الأولويات للاحتياجات الملحة للمعلومات في

(29) Encyclopedia of Library and information Science. Op. Cit. Vol. 5, p 517.

(30) مقابلة مع معاون مدير المكتبة العامة المركزية في نينوى بتاريخ 2006/12/12.

(31) أحمد بدر. التنظيم الوطني للمعلومات. الرياض: دار المريخ، 1988، ص ص 67-68.

المجالات الاقتصادية والاجتماعية على أن تكون تلك السياسة متماشية مع الخطة الخمسية للتنمية ومكملة لها⁽³²⁾.

كما أصدرت اليونسكو توصياتها بتطوير هذا النوع من المكتبات ومن توصياتها: ⁽³³⁾

1. تشكيل هيئة عليا في كل دولة تأخذ على عاتقها مسؤولية التطوير المكتبي.
2. مسح شامل للاحتياجات المكتبية الحالية والمستقبلية ومصادر ها من المعلومات.
3. مسح للكثافة السكانية وتوزيع السكان واللغات الرسمية وغير الرسمية.
4. إصدار التشريعات المكتبية الضرورية.
5. وضع خطط قصيرة الأمد وأخرى طويلة الأمد لرفع مستوى المكتبات.
6. تخصيص الميزانيات الكافية.
7. إعداد وتدريب المكتبيين للإيفاء بالمتطلبات البشرية للمكتبات.
8. دراسة النظام التربوي في كل بلد.
9. التحديد الدقيق لأهداف المكتبات.
10. تحديد نسبة المثقفين إلى الأميين.

(32) عائدة ناصر. المكتبات والمعلومات: دراسات مختارة. القاهرة: العربي، 1999، ص ص 32-33.

(33) Hisham A. Abbas. Op. Cit. p 309.

الخاتمة والتوصيات

تؤدي المكتبة المتنقلة دوراً مهماً وحيوياً في التوعية الثقافية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية والصحية بما تقدمه من مطبوعات ومواد سمعية وبصرية مثل الأفلام السينمائية والملصقات الجدارية والمحاضرات والندوات التوجيهية لسكان القرى والمناطق النائية عن المناطق الحضرية الذين لا تسمح لهم ظروفهم بالاستفادة من خدمات المكتبات العامة البعيدة عن مناطق سكنهم، علاوة على ما تقوم به من توفير المطبوعات لمكتبات المدارس التي لا تتوفر فيها مكتبات خاصة بها ودعم وإغناء المكتبات العامة الفرعية ذات المجموعات الصغيرة وتوفير مصادر المعلومات لنزلاء السجون والجمعيات الإصلاحية، وقد تبين من البحث المستوى العالي الذي بلغته هذه المكتبات في الدول المتقدمة والخدمات الفاعلة التي تقدمها ومنذ عهد بعيد في الوقت الذي نلاحظ فيه عدم التفات معظم دول العالم الثالث ومنها الدول العربية لهذا النوع من المكتبات على الرغم من الدور الحيوي الذي تؤديه هذه المكتبات من توعية السكان وزيادة الإنتاجية والتنمية الشاملة للدول، وعلى الأصعدة كافة، وبناءً على ذلك يوصي الباحث بما يأتي:

- 1 - إصدار التشريعات المكتبية الضرورية الخاصة بالمكتبات العامة والمكتبات المتنقلة تحديداً، والتأكيد على دورها الحيوي في خطط التنمية الشاملة للبلاد.

2 - حث الجهات المعنية في العراق على إعادة إحياء المكتبات المتنقلة التي أدت دوراً مهماً في نشر الوعي بكافة أنواعه بين سكان القرى والمناطق النائية في فترة الستينات والسبعينات من القرن الماضي.

3 - القيام بعملية مسح مكتبي واسع ودراسة عملية للمكتبات المتنقلة في المنطقة العربية عامة، وكل دولة على حدة وعرضها على الجهات المسؤولة للتقييم.

4 - حث جمعيات المعلومات والمكتبات في الدول العربية على عقد الندوات والمؤتمرات المكتبية الخاصة بالمكتبات المتنقلة، وإجراء الدراسات لتوعية الجهات المعنية بأهميتها، إذ لحظ الباحث ندرة البحوث والدراسات العربية منها والأجنبية المعنتية بهذا الموضوع إن لم نقل انعدامها.

Abstract

The Mobile Libraries: Their Definition, Aims, the Way of Their Implementation, and Requirements of Their foundation.

Saad A.Ismail (*)

The research aims at demonstrating the importance of the mobile library in disseminating the cultural, social and hygienic knowledge among the population of villages, rural and remote areas where the majority of inhabitants dwell, which affect all the aspects of the programs of development. The research discusses the mobile library, its definition, objectives, the way of its implementation, and requirements of its foundation, with a glance at the conditions of this library in developed and underdeveloped countries. The research ends with some recommendations which lead to increasing attention to this kind of libraries. The research follows the historical

(*) Assist. Prof.-Dept. of Librarianship and Information-College of Arts/University of Mosul.

method and depended on subject literature in collecting information
The research ends with some recommendations.